

التبصرة في أصول الفقه

وقال بعض المتكلمين تحمل ألفاظ الجمع على أقل الجمع ويتوقف فيما زاد وهو قول أبي هاشم ومحمد بن شجاع الثلجي .

لنا قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق فحكى أ ب تعالى عن نوح أنه تعلق بعموم اللفظ ولم يعقب ذلك بنكير بل ذكر أنه أجاب بأنه ليس من أهله فقال إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فدل على أن مقتضى اللفظ العموم .

وأیضا ما روى أنه لما نزل قوله تعالى إنكم وما تعبدون من دون أ ب حصب جهنم أنتم لها واردون قال عبد أ ب بن الزبير لأخضمن محمدا فجاء إلى رسول أ ب فقال قد عبدت الملائكة وعبد المسيح أفيدخلون النار فأ نزل أ ب تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون فاحتج على النبي أ ب بعموم اللفظ ولو لم يقتض اللفظ العموم لما احتج به ولأنكر النبي عليه احتجاجه